في العمل نحو مصدقا لما بين يديه فجاء لما بين يديه. الخامس الصيرورة
كقوله: تبيّنت فواحدة في المنام تحيّرت. تنسفي الضحى بيقع بسام.
وتصيير اللازم متعديا بتسبيه الأشياء أما والهمزة النقل كما سبقه
الثاني تضعيف العين نحو فرّحت زيدا وقد جمعهما
في قوله تعالى نزّل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة
والإنجيل. الثالث المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار
جالست زيدا وماشيته وسايرته. الرابع استفعل
للطلب أو النسبة للشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا
واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المفعول الواحد إلى اثنين نحو استكتبته
الكتاب واستغفرت الله الذنب ومنه قوله: أستغفر الله ذنبا
لست محصيه. وإنما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى
استتبت أي طلبت التوبة. الخامس صوغ الفعل
وحلت بالعين فعل بالضم لإفادة الغلبة تقول كارمني زيد فكرمته أي
غلبته في الكرم. السادس التضمين نحو ولا تعزموا عقدة النكاح
أي لا تنووا لأن عزم لا يتعدى إلا بعلى تقول عزمت على كذا
ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن أي وسعتكم وبلغ
اليمن. السابع إسقاط الجار توسعا نحو أعجلتم
أمر ربكم أي عن أمره واقعدوا لهم كل مرصد أي عليه وقوله:
عسل الطريق الثعلب أي في وليس أن ينتصب بها على الظرف فيه خلافا
للفارسي فيهما وابن الطراوة في الثاني لعدم الإبهام والله
تعالى أعلم

التنازع في العمل

إن عاملان فأكثر اقتضيا طلبا في اسم عمل متفقا ومختلفا

قبل

قبل أي حال كونهما قبله أي قبل الاسم فللواحد منهما العمل اتفاقا
والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو أتاك أتاك اللاحقون إذ الثاني
توكيد للأول ولا وليس للفظ إذ حقه أن يقول أتاك أتوك أو أتوك
أتاك ومن نحو كفاني ولم أطلب قليل من المال فإن الثاني لم يطلب قليل ولا
فسد المعنى إذ المراد كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك وبكونهما
قبله من نحو زيد قام وقعد لأن كل واحد منهما أخذ مطلوبه أعني ضمير الاسم
السابق فلا تنازع هنا كذا مثل الناظم وغيره وعللوا وفي كل
من المثال والتعليل نظر أما المثال فظاهر وأما التعليل فلقصور العلة
إذ لم يقتضيا أنه يمتنع تقديم مطلوبهما إذا طلبا نصبا وعللا
في كلامه رجح بعد المضي بعضهم اقتضيا وعمل مفعول به ووقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة. تنبيهات الأول
مراده بالعاملين فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما أو اسم وفعل
كذلك ولهذا ونحو آتوني أفرغ عليه قطرا والثاني كقوله: عهدت
مغيثا مغنيا من أجرته. والثالث نحو هاؤم اقرءوا كتابيه وقوله:
لقيت ولم أنكل عن الضرب مسمعا. ولا تنازع بين حرفين ولا بين حرف
وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد إجازته في
فعلي التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن وأجمل بعمرو واختاره
في التسهيل. الثاني قد يكون التنازع بين أكثر من عاملين
وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول
الشاعر: طلبت فلم أدرك بوجهي فليتني. قعدت ولم أبغ الندى عند
سائب. الثالث اشترط في التسهيل في المتنازع
فيه أن يكون غير سببي مرفوع فنحو زيد قام وقعد أخوه وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1